مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 21 /آذار/2025
المجلد(6)- العدد(1)-الجزء(2) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

أثر استراتيجية N.D.P.D في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط

م .م . إنعام جاسب عبود عبد الحميد
المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: استراتيجية N.D.P.D، تحصيل قواعد اللغة العربية، طالبات الصف الثاني المتوسط.

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أثر استراتيجية N.D.P.D في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط ، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي، المعروف بتصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) مع اختبارين قبلي وبعدي، وبعد تحديد الباحثة لمجتمع البحث، اختارت عشوائيا عينة البحث المكونة من (60.) طالبة بواقع (30..) طالبة في المجموعة التجريبية، و(30.) طالبة في المجموعة الضابطة، وقبل الشروع بالتجربة كافأت الباحثة بين طالبات المجموعتين في عدد من المتغيرات التي من المحتمل أن يكون لها تأثير غير مرغوب فيه على نتائج البحث، وأعدت الباحثة أداة للبحث تمثلت باختبار لقياس تحصيل الطالبات في مادة قواعد اللغة العربية، تم التأكد من صلاحيته، وبعد ذلك تم تطبيق الأداة على عينة البحث، وبتحليل البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية N.D.P.D ،على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية.

اولاً: مشكلة البحث:

تعددت مظاهر الضعف في اللغة العربية وشملت فروعها جميعاً، فعدد كبير من الطلبة قد يتقدم في دراسة فروع اللغة الأخرى، إلا إنه يبقى متردد ويعاني أشد المعاناة عند تعرضه لإعراب الجمل والكلمات والنصوص، فقواعد اللغة العربية مازالت صعبة، ومشكلة

دراستها لا زالت قائمة، والشكوى منها مستمرة، وهذا أمر ملحوظ لا يمكن تجاهله، لذا فالمشكلة ليست وليدة عصرنا إنما هي أصيلة في جذورها التاريخية. (زاير، و عايز، 2014م، صفحة 408)

لهذا تعد مشكلة الضعف في القواعد النحوية التي يعاني منها الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة من أبرز مشاكل تعليم اللغة العربية مما ترك أثراً بالغاً في حصيلتهم .اللغوية واستيعابهم للمعرفة، ولعل السبب يعود إلى ما يعانيه قطاع التربية من مشكلات في كثير من المدارس مثل ضيق الوقت وعدم سعته لإكمال المنهج، والزخم في أعداد الطلبة، وكذلك الطالب الذي أصبح يهمل مادة القواعد ويعتمد على فروع اللغة العربية الأخرى لتحقيق النجاح، فضلا عن طرائق التدريس التقليدية والجافة التي لا تثير دافعية الطلبة ولا تحفزهم على التعلم، وتعودهم على الحفظ والاستظهار، وغيرها من المشاكل الأخرى.(عطية، 2009م، صفحة 23)

وهذا ما لاحظته الباحثة من خلال عملها الميداني في التدريس، إن معظم طالبات هذه المرحلة يعجزن عن تمثل القواعد النحوية وتطبيقها، وهذا العجز يتجلى لديهن بكثرة ارتكابهن للأخطاء النحوية في التعبير، وللأخطاء اللغوية في القراءة، وعدم القدرة على الإعراب، إذ وجدت الطالبات يحفظن القواعد النحوية ولا يحسن تطبيقها عملياً في دراستهن، علهن يتذكرنها في الاختبار أو الإجابة عن شيء من التطبيقات الخاصة بالموضوع، وهذا بدوره انعكس سلباً على تحصيلهن في مادة قواعد اللغة العربية ليخرجهن بتحصيل ضعيف، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات منها دراسة (الزوبعي، 2003م) .ودراسة (السلطاني، 2005م) ودراسة (حميد، 2017م) ودراسة (أحمد، 2020م)، وقد أشارت الدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة إن من أهم أسباب هذه المشكلة هو طرائق التدريس المتبعة حالياً والتي تعتمد على التلقين الذي يؤدي إلى تعطيل التفكير عند الطلبة، ولا تراعي دورهم ولا تجعلهم محوراً للعملية التعليمية، فلو كانت طرائق التدريس تراعي تفكير الطلبو وتهتم بدورهم ومحوريتهم في التعليم لتحسن المستوى العملي لهم وأصبح الأمر مختلفاً، (زاير، وداخل، 2013م، صفحة 64)، وبناءاً على ما تقدم وجدت الباحثة أن من الأجدر استعمال طرائق تدريس تعمل على أن يكون الطالب محوراً للعملية التعليمية، وذا رأي وتفكير فيما يعرض عليه من المسائل اللغوية، ومن هنا تبرز الحاجة إلى إيجاد أفضل السبل التي يمكن استعمالها لتحقيق أهداف تدريس مادة قواعد اللغة العربية، ورفع مستوى تحصيل الطلبة، ولا سيما طلبة المرحلة المتوسطة، فقد استعملت الباحثة استراتيجية (N.D.P.D) وهي استراتيجية تراعي دور الطلبة وتمنحهم القدرة على الفهم والاستنتاج والحرية في التفكير وفي

اتخاذ القرار، لذا تمثلت مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية (N.D.P.D) .في تحصيل قواعد. اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط؟

ثانياً: أهمية البحث: تعد اللغة من أبلغ وسائل التواصل بين أفراد المجتمع، إذا إنها أداة التحاور والتفاهم مع الآخرين، وتبادل الآراء والمشاعر معهم، فضلاً عن كونها أداة لتعلم المعارف والخبرات جميعها، فبها يكتسب المتعلمون مفردات وتراكيب جديدة، وبها ننمي ثروتهم اللغوية. (عطية، 2008م، صفحة 27)، واللغة العربية هبة الله جل وعلا التي خص بها الإنسان وأكرمه على كل المخلوقات.، وتمتاز عن غيرها من اللغات بوصفها لغة القرآن الكريم، وهذا ما عزز من مكانتها، وزاد. من ثرائها، وانتشارها، وأكسبها الخلود، كما تعد من أكثر اللغات غزارة، وأكثرها طواعية في صياغة العبارات وتركيب الجمل.(معروف، 1985م، صفحة 40)

أن القواعد فرعاً من فروع اللغة العربية إذ إن أهميتها تأتي من أهمية اللغة نفسها، فلا تكتب اللغة كتابة سليمة إلا بمعرفة قواعدها الأساسية، فهي. الدرع الذي يقي اللسان من الخطأ، ويضبط قوانين اللغة وتركيب الكلمات والجمل. (زاير، وعايز، 2014م، صفحة 316) ويرى (الدليمي، والوائلي، 2005) (الدليمي و الوائلي ، 2005م)أن لقواعد اللغة العربية أهمية كبيرة، إذ إنها تعمل على شحذ عقول الطلبة، وتعودهم على استعمال مفردات صحيحة، فضلا عن صقلها للمهارات اللغوية لديهم، وتمكينهم من دقة الملاحظة، ونقد التراكيب، وصحة الحكم، وتدريبهم على التفكير .المتواصل المنظم لفهم التراكيب الغامضة والمعقدة. (الدليمي،و الوائلي، 2005م، صفحة 25)

ويعد التحصيل الدراسي أحد الإنجازات التعليمية التي تسعى المؤسسات التربوية لتحقيقها، إذ إنه يوفر مؤشرات حقيقية توضح مقدار التقدم الذي. أحرزه المتعلم في ضوء الأهداف التعليمية الموضوعة سابقا، وإصدار أحكام موضوعية عن نجاح أساليب التعليم التي استعملها المدرس في تنظيم العملية التعليمية، فضلا عن أنه يساعد على تحديد الجوانب الإيجابية في أداء المتعلم وتعزيزها وتشخيص جوانب الضعف ومعالجتها. (زاير، 2000م، صفحة 18)

وترى الباحثة أن تدريس قواعد اللغة العربية وتعليمها للطلبة بالشكل المطلوب، لا يمكن تحقيقه إلا باستعمال طرائق تدريسية حديثة، تقوم على الملاحظة، والبحث والممارسة، والحوار والمناقشة، بدلا من الاستماع والحفظ والتلقين، بحيث تساهم في تنمية قدرات الطلبة، وتمكنهم من اكتساب تعلم فعال ومستمر وقابل للتطبيق في المواقف الحياتية والتعليمية المتنوعة، والتدريس وفق الاستراتيجيات الحديثة تجعل دور المدرس مختلفاً عن الدور الذي يؤديه في

التعليم التقليدي، وتوظيف إمكاناته يحتاج إلى تميّز في أدائه، داخل الصف لخلق المناخ المريح للطلبة، لكي يتعلموا اكتساب خبرات جديدة، فقد زاد في التركيز على استعمال استراتيجيات التعلم النشط، والتي تشتمل على مجموعة من الأنشطة التي يتبعها الطلبة لكي يكون التعلم ذا منفعه، إذ إن التنوع في الاستراتيجيات المتبعة في التدريس يزيد من نشاط الطلبة واندماجهم داخل الصف، ويحسن من مستوى تحصيلهم واهتمامهم داخل الصف، مما يسهم في بقاء أثر التعلم مدة أطول، وتشجيعهم على تحسين تفكيرهم العلمي. (سعادة، 2015م، صفحة 23)، ومن الاستراتيجيات التي تُحسن من مستوى التحصيل هي استراتيجية N.D.P.D وهي من استراتيجيات التعلم النشط التي تنمي التفكير لدى الطلبة وتجعل من غرفة الصف ذات طابع تعليمي فعال غني بالخبرات التي تفسح المجال أمام الطلبة للمشاركة .في الحوار والنقاش، وتجعلهم أساس عملية التعلم ومحوراً لها، وتمكنهم من فهم المواضيع والربط بينها، مما يؤدي إلى فعالية بين المجموعات المصغرة في بناء الآراء وتوافقها. (أبو غريب، 2007م، صفحة 27)

وتكمن أهمية البحث الحالي بما يأتي:

- أهمية اللغة العربية ودورها الفاعل في ميادين الحياة كافة.
- أهمية قواعد اللغة العربية بوصفها العمود الفقري للغة العربية، فهي تعصم اللسان من اللحن والخطأ.
- أهمية التشجيع على .الملاحظة والحوار والمناقشة كونها من الأهداف التي يسعى التدريس الحديث إلى تحقيقها.
- أهمية الاستراتيجية كونها تعتمد على التدريس الفعال، فضلا عن اتخاذها مساراً في التدريس بعيداً عن المسار التقليدي السائد الذي لا يتعدى التلقين والاستجواب.
- أهمية المرحلة العمرية .التي استهدفها البحث وهي (المرحلة المتوسطة)، كونها مرحلة مهمة من حياة الطلبة للاستكشاف واكتساب الحقائق، ويتخللها الكثير من التساؤلات ويظهر منها أداء أنواع معينة من القدرات الذهنية.
- أهمية زيادة التحصيل .الذي يعد مؤشراً مهماً على مدى التقدم من أجل بلوغ الأهداف التربوية المرسومة.

ثالثاَ: هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية N.D.P.D في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط لمادة قواعد اللغة العربية.

رابعاَ: فرضية البحث: لتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية:

.ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05.) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية N.D.P.D، ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل .البعدي لمادة قواعد اللغة العربية.

خامساً: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

- طالبات الصف الثاني المتوسط في محافظة بغداد ضمن احدى المدارس النهارية (الصباحي) التابعة لمديرية تربية الرصافة/ الثالثة.
- الفصل الدراسي الأول، للعام الدراسي 2024- 2025م.
- موضوعات مادة قواعد اللغة العربية المقرر تدريسه من وزارة التربية للصف الثاني المتوسط - الجزء الأول، ط4، للعام الدراسي 2024- 2025م، وعددها (7) موضوعات وهي: (علامات الإعراب الأصلية والفرعية، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، نائب الفاعل، المفعول فيه (ظرف المكان وظرف الزمان)، المفعول المطلق).
- استراتيجية N.D.P.D.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1- الأثر:

- **لغة:** " الأثر: بقية الشيء، والجمع آثار وأثور، والأثر: ما بقي من رسم الشيء، والآثار: الأعلام، والأثر: الخبر: والجمع آثار، والتأثير، .إبقاء الأثر في الشيء ترك فيه أثراً " (ابن منظور، 2004م، صفحة 175).

- **اصطلاحا:** عرفه (النجار، وشحاته، 2003م): محصلة تغيير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم. (النجار وشحاته، 2003م، صفحة 22)

- **اجرائيا:** هو مقدار التغيير الذي يتوقع حدوثه في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية) بعد استعمال استراتيجية N.D.P.Dويقاس في الاختبار البعدي للتحصيل.

2- الاستراتيجية:

. اصطلاحاً: عرفها (عطية.٢٠٠٩) بأنها: مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستعملها المدرس لتمكين المتعلم من الخبرات التعليمية المخطط لها، وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة".(عطية، 2009م، صفحة 341)

. إجرائياً: هي مجموعة من الإجراءات المخطط لها التي وضفتها الباحثة في تدريس محتوى مادة قواعد اللغة العربية لمساعدة طالبات الصف الثاني المتوسط .(المجموعة التجريبية) على اتقان الأهداف المنشودة.

3- استراتيجية "لاحظ، ناقش، مارس، ناقش":(N.D.P.D)

. اصطلاحاً: وعرفها (أمبو سعيدي وآخرون، 2019م): بأنها إحدى استراتيجيات التدريس الفعال، يكتسب الطلبة من خلالها مهارات. الملاحظة والمناقشة والممارسة، كما تعمل على تنمية التفكير العلمي لدى الطلبة، وتصحيح ما لديهم من تصورات بديلة من خلال تكرار المناقشة في الخطوات من خلال عدة خطوات متسلسلة وكما يأتي: (لاحظ، ناقش، مارس، ناقش. (أمبو سعيدي، وآخرون، 2019م، صفحة 45)

. **إجرائياً:** وهي استراتيجية تدريس، لتدريس مفردات مادة كتاب قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط (المجموعة التجريبية)، وتتضمن أربع خطوات (لاحظ، ناقش، مارس، ناقش) وعلى وفق الخطط التدريسية التي أعدتها الباحثة لهذا الغرض.

4- التحصيل (لغةً): " من حصل، والحاصل من .كل شيء، ما بقي وثبت وذهب سواه، والتحصيل تغيير ما يحصل والاسم منه حصيلة" (ابن منظور، 1956م، صفحة 654).

. **التحصيل اصطلاحاَ:** " المعرفة والمهارات المكتسبة من الطلبة نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية مختارة " (النجار، 2010م، صفحة 85).

. **التعريف الإجرائي:** هو ما يحصل من تغيير في مستوى طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) بعد دراسة مادة قواعد اللغة العربية، مقاساً بالدرجات التي يحصلن عليها في اختبار التحصيل البعدي المعد للبحث الحالي.

5.قواعد .اللغة العربية:

. **لغة:**" القاعدة: أصل الأسّ، والقواعد الأساس وجذر قواعد قعّد يقعّد قواعد". (ابن منظور، د.ت، صفحة 138)

. **اصطلاحاُ:** "لفظ عام يستوعب قواعد اللغة العربية وأحكامها جميعاً، قواعد الأصوات، والكتابة، والصرف، والنحو، والبلاغة، والدلالة" (الخطيب، 2009م، صفحة 293).

التعريف الإجرائي: الموضوعات النحوية التي يتضمنها كتاب قواعد اللغة العربية، المقرر تدريسها لطالبات الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2024- 2025.

6.الصف الثاني المتوسط: "الصف الذي يقع في منتصف المرحلة المتوسطة، وإن الطلبة في هذه المرحلة يكونوا في مرحلة استعداد انتقالية إلى الصف الثالث المتوسط الذي يُعد الطالب إلى أحد أمرين اما مواصلة الدراسة الاكاديمية أو الانخراط في صفوف العمل الميداني". (وزارة التربية، 1996م، صفحة 22)

الفصل الثاني: الإطار النظرية والدراسات السابقة:

القسم الأول: الإطار النظري ويتضمن ثلاثة محاور:

المحورالأول: استراتيجية "لاحظ، ناقش، مارس، ناقش": (N.D.P.D)

فكرة الاستراتيجيّة: تعتمد فكرة الاستراتيجيّة على قيام الطلبة أولًا بملاحظة شيء معين يمكن ملاحظته مرتبط بموضوع الدرس، ثم مناقشة ذلك بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المدرس، لمعرفة أفكارهم ومعلوماتهم السّابقة عن الموضوع، ومن ثم يبدأ الطلبة بممارسة عمل معين، وهو تنفيذ نّشاط مثلًا مرتبط بما لاحظوه وناقشوه مسبقًا، وبعد الانتهاء من العمل تكون هناك مناقشة أخرى بين الطلبة أنفسهم، وبينهم وبين المدرس.

(أمبو سعيدي وآخرون، 2019م، صفحة 45)

أهداف استراتيجيّة"لاحظ، ناقش، مارس، ناقش": (N.D.P.D)

- تساعد الطلبة على اكتساب مهارات الملاحظة والمناقشة والممارسة.
- تنمي التّفكير .العلمي لدى الطلبة.
- تصحيح ما لديهم من أفكار بديلة من خلال تكرار المناقشة.

خطوات تنفيذ استراتيجيّة "لاحظ، ناقش، مارس، ناقش": (N.D.P.D)

- يحدد المدرس موضوع الدرس الذي ستدور الفكرة حوله.
- يعرض المدرس شيئًا مرتبط بموضوع الدرس يمكن ملاحظته من الطلبة، ويطلب منهم ملاحظته وكتابة ملاحظات عنه.
- يدير المدرس نقاشًا مع الطلبة بعد تنفيذ النّشاط.
- ينفذ الطلبة النّشاط الذي حضره المدرس مسبقًا ومرتبط بموضوع الدرس.
- يدير المدرس نقاشًا آخر. مع الطلبة بعد تنفيذ النّشاط.
- يعمل المدرس على استحضار وعي الطلبة فيما لاحظوه أو بعد ذلك ممارسته، ويعمل على جعل الطلبة على وعي بين ما قدّموه من أفكار في المناقشة الأولى مقارنة بما قدموه من أفكار في المناقشة الثانية. (أمبو سعيدي وآخرون، 2019م، الصفحات 45- 46)

المحور الثاني: - التّحصيل:

إن من أكبر التحديات التي تواجه المسؤولين عن التربية والتعليم هو رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة، لأنه من الموضوعات الأساسية والمهمة التي شغلت حيزاً كبيراً من تفكيرهم وجهودهم، ويعد من أهم الأمور التي تعبر عن التفوق .العقلي للتعلم. (الزيات، 1995م، صفحة 315)، ويرى (الموسوي، 2015) إن أهمية التّحصيل الدّراسي للطلبة والمدرس، تكمن في الكشف عن مستوى الطلبة من خلال درجاتهم التي يحصلون عليها، فضلا عن تحديد الفروق الفردية بينهم، كذلك يساعد على معرفة مستوى جودة الوسائل والطّرائق المستعملة في تعليم الطلبة، وتمكين أولياء الأمور من متابعة أبناءهم والوقوف على مستواهم العلمي، فالتّحصيل الدّراسي له أهمية كبيرة في ربط الطلبة بالمادة الدّراسية، إذ من خلال تحصيلهم يمكن معرفة مدى هذا التّرابط بالمادة الدراسية، أو طريقة تدريس المدرس وأداءه. (الموسوي، 2015م، صفحة 262)

- **العوامل المؤثرة في التّحصيل الدّراسي:** هناك العديدة من العوامل التي تؤثر في التّحصيل الدّراسي سلباً أو إيجاباً، ومنها الذكاء الذي يؤثر تأثيرًا مباشرًا وكبيرًا على تحصيل الطلبة، فكلما انخفض مستوى الذكاء، انخفض مستوى التّحصيل لديهم، فهناك علاقة بين القدرة على التّحصيل والقدرات العقلية، وكذلك الحالة الصحيّة للطلبة وسلامتهم من الأمراض، فالحالة الجسميّة السيئة تؤثر سلبًا على التّحصيل لديهم، والعكس صحيح، كما أن للعلاقات السّائدة بين أفراد الأسرة تأثيرا في التحصيل الدراسي، فالأسرة التي تسودها علاقات التّماسك والتّرابط، فإنّها تعمل على زيادة مستوى تحصيل أبنائهم، وبالعكس فإنّ الأسرة التي تسودها المشاكل، ينعكس ذلك سلبًا على مستوى التّحصيل العلمي لأبنائهم، وكذلك .المستوى التّعليمي للوالدين واتجاهاتهم نحو الدراسة، يؤدي دورًا مهمًّا في زيادة مستوى تحصيل الطلبة وانخفاضه، فضلاً عن أن العمليات الإدارية وإجراءات التّخطيط والتّنظيم، والإشراف والمتابعة، جميعها تتداخل مع العمليات التّعليميّة، ويكون لها الأثر الفعال على تحسين مستوى التّحصيل الدّراسي للطلبة. (غنية، 2005م، صفحة 99)

المحور الثالث: قواعد اللغة العربية:

- **مفهوم قواعد اللغة العربية:** يرى (الدليمي، وحسين، 1999م) أن قواعد اللغة العربية عبارة عن قوانين تصف تراكيب الجمل وكلماتها، وكيفية عمل تلك التراكيب والكلمات في حالة الاستعمال، وهي بذلك تؤدي الوظيفة الأساسية للنحو المتمثلة بكيفية ضبط أواخر الكلمات،

فهي بهذا المعنى قائداً وموجهاً للطرائق التي يتحقق بها التعبير عن الأفكار. (الدليمي، وحسين، 1999م، صفحة 65)

- **أهداف تدريس قواعد اللغة العربية:** من جملة الأهداف التي تسعى قواعد اللغة العربية لتحقيقها ما يأتي:

- تدريب الطلبة على .التلفظ السليم للكلمات والجمل، لتقويم اعوجاج السنتهم من الوقوع في الخطأ.
- تنمية قدرات الطلبة وتطويرها على ضبط القوانين النحوية والصرفية المتعلقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها. (عاشور و الحوامدة، 2010م، صفحة 153)
- دقة الملاحظة، والموازنة، والربط، والتحليل، والاستنباط، من الأهداف المهمة التي تسعى قواعد اللغة العربية إلى ترسيخها لدى الطلبة.
- تدريب الطلبة على التفكير وأدارك الفروق الدقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- تكوين عادات لغوية صحيحة لدى الطلبة حتى لا يتأثروا بتيار اللهجة العامية. (عطية، 2006م، صفحة 272)

- **أسباب ضعف الطلبة في قواعد اللغة العربية:** هناك العديد من العوامل التي تؤدي إلى ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية أهمها.

- كثرة القواعد وتفرعاتها، بشكل يصعب على الطلبة تثبيتها في أذهانهم، كالتدقيق في معرفة بناء الجمل ومواقعها من الإعراب، وضبط حركاتها، مما جعلهم يضيقون منها.
- الكثير من القواعد التي يدرسها الطلبة لا ترتبط بواقعهم ولا تحقق هدفا وظيفيا في حياتهم، مما أدى إلى فقدان الدافع لتعلم مادة قواعد اللغة العربية، لشعورهم بعدم الحاجة إليها.
- وجود فجوة واسعة بين ما .يدرسه الطالب من قواعد اللغة العربية وبين ما هو مطبق في أرض الواقع. (عاشور، والحوامدة، 2010م، صفحة 108)
- استعمال طرائق التدريس التقليدية وعدم مواكبة الانفجار المعرفي، والتطور الحاصل في عمليات التدريس وظهور الاستراتيجيات الحديثة القائمة على الأساليب التي يمكنها إيصال المادة إلى مستوى عالٍ من الفهم لدى الطلبة. (زاير، وداخل، 2016م، صفحة 65)

- **مقترحات العلاج:**

- التركيز الزائد على الممارسة والإكثار من التدريب على مختلف الأساليب مما يساعد على تثبيت المعلومات وتحقيق الأهداف المرجوة.

- العمل على أن يكون لدروس قواعد اللغة العربية صلة متينة ودقيقة بما يواجه الطلبة في حياتهم العامة، أي العمل على تقليل الفجوة بين ما يُدرس، وما هو مطبق في أرض الواقع.
- الاستعانة بالوسائل والتقنيات التربوية .الحديثة في التدريس التي تسهم في تدريس قواعد اللغة العربية، كمختبرات اللغة العربية، والأجهزة التعليمية الأخرى، وكذلك المهرجانات، والمسابقات الأدبية.
- الاهتمام بالمواقف التعليمية ووسائلها والتنوع في الاستراتيجيات وطرائق التدريس الحديثة والمناسبة، واعتماد الأساليب التي تجذب انتباه الطلبة وتشوقهم للدرس. (عاشور، والحوامدة، 2010م، صفحة 108)

المحور الثالث الدراسات السابقة:

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة ومكانها	هدف الدراسة	حجم العينة وجنسها	المرحلة الدراسية	المنهج	أدوات الدراسة	ابرز النتائج
1	(حسين، 2020م) العراق	أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف .الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	81 .طالبة	المتوسطة	التجريبي	اختبار تحصيلي	أظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية الأنشطة المتدرجة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي. درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
2	(عبد عون، ورجاء، 2022م)، العراق.	اثر استراتيجية التنبؤ الموجه في تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط.	66 .طالبة	المتوسطة	التجريبي	اختبار تحصيلي	وباستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين للمعالجة الإحصائية، كشفت نتائج البحث عن تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي .درسن مادة قواعد اللغة العربية وفق استراتيجية التنبؤ الموجه في التحصيل على طالبات المجموعة

							الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية.
3	(العكيدي، 2023م)، العراق	أثر استراتيجية N.D.P.D في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم .وتفكيرهم العلمي	50 تلميذا	الابتدائية	التجريبي	اختبار التحصيل واختبار التفكير العلمي	باستعمال الاختبار التائيّ لعينتين مستقلتين، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة التمييز، فعالية البدائل الخاطئة، معادلة الفا كرونباخ، معادلة كيودر. ريتشاردسون أظهرت نتائج البحث تفوق المجموعة التّجريبيّة والتي تدرس على وفق استراتيجيّة(N.D.P.D) على المجموعة الضابطة والتي تدرس على وفق الطريقة الاعتياديّة، في كلا الاختبارين التّحصيلي والتّفكير العلمي.
4	(البيضاني، 2021م)، العراق	أثراستراتيجية (I.O.F.P.P) و(N.D.P.D) في تحصيل طلاب الصف. الثالث المتوسط لمادة الفيزياء وفعالية ذاتهم الفيزيائية	69طالبا	المتوسطة	التجريبي	الاختبار التحصيلي ومقياس فعالية الذات الفيزيائية	استعمل الباحث تحليل التباين الأحادي ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة شيفيه والمتوسطات الحسابية ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة كوبر. وسائل إحصائية لمعالجة البيانات وأظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبية الأولى والثانية وطلاب

								المجموعة الضابطة في متغيري التحصيل وفعالية الذات الفيزيائي لصالح التجريبيتين، ولم تظهر فروق دالة احصائياً بين طلاب المجموعتين التجريبيتين في المتغيرين

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:

- ❑ اختيار منهج مناسب لهذه الدراسة.
- ❑ اختيار أداة .الدراسة المناسبة وتطبيقها.
- ❑ تحديد الوسائل الإحصائية الملائمة.
- ❑ الإفادة من نتائج الدراسات السابقة في دعم ما يتوصل إليه البحث.
- ❑ وضع التوصيات والمقترحات الملائمة.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته:

لتحقيق هدف الدراسة استعملت الباحثة المنهج التجريبي، لأنه ملائم لإجراءات الدراسة للتوصل إلى النتائج المطلوبة.

أولا: منهج البحث: لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف أثر استراتيجية N.D.P.D في تحصيل قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط، اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي الذي يتميز بفاعليته في العديد من الفرضيات، والمقصود. من مصطلح" تجريبي" تغير شيء وملاحظة أثره في شيء آخر". (ابو حويج، 2002م، صفحة 59)

-التصميم التجريبي: من أولى الخطوات التي ينبغي للباحث تنفيذها، اختيار التصميم التجريبي، لأن الاختيار السليم يضمن للباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وسليمة، وهذا يعني أن على الباحث تحديد التصميم التجريبي الذي سيعتمد عليه في البحث، واختيار التصميم الملائم لمشكلة بحثه وأهدافه وفروضه، وأن يكون ملائماً لاختبار صحة الفروض وخصائص العينة التي. اختارها (عطية، 2009م، الصفحات 185- 186). وبذلك اعتمدت الباحثة تصميماً تجريبياً ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي المناسب لظروف بحثها، والمخطط الآتي يبين التصميم التجريبي للبحث الحالي لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) شكل (1).

شكل (1) التصميم التجريبي المعتمد في الدراسة الحالية

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
تجريبية	.استراتيجية N.D.P.D	التحصيل	.الاختبار التحصيلي البعدي
ضابطة	الطريقة الاعتيادية		

ثانيا- مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث: يقصد به جميع الأفراد أو العناصر والأشياء موضوع مشكلة البحث، الذين عممت عليهم نتائج البحث (عبيدات وآخرون، 2000م، صفحة 99). وقد حددت الباحثة مجتمع بحثها بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات، التابعة. للمديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة – الفصل الأول - للعام الدراسي (2024- 2025).

ب-عينة البحث: اختارت الباحثة متوسطة (الياسمين) التابعة لمديرية تربية .الرصافة الثالثة في محافظة بغداد، لتكون عينةً لبحثها بصورة عشوائية، وبطريقة السحب العشوائي اختارت الباحثة الشعبة (ج) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس طالباتها مادة قواعد اللغة العربية باستعمال استراتيجية (N.D.P.D)، وشعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة التي ستدرس طالباتها المادة نفسها بالطريقة التقليدية، وقد بلغ عدد طالبات مجموعتي البحث (67) طالبة، بواقع (33) طالبة في المجموعة التجريبية، و(34) طالبة في المجموعة الضابطة، وبعد استبعاد الطالبات الراسبات البالغ عددهن (7) طالبات، أصبح عدد طالبات المجموعة التجريبية (30) طالبة، وعدد طالبات المجموعة الضابطة (30) طالبة، ليكون العدد النهائي (60) طالبة، علماً أن استبعاد الطالبات كان للأغراض الإحصائية فقط، وجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1) يوضح عدد طالبات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبات	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية.	ج.	.33	3	30
الضابطة.	د	34	.4	30
المجموع		67	7	60 .

ثالثا- تكافؤ مجموعتي البحث: حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على إجراء التكافؤ الإحصائي بين طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، في عدد من المتغيرات التي قد

تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن الطالبات. من منطقة سكنية واحدة، ويدرسن في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه، وهذه المتغيرات هي:

- العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور.
- التحصيل الدراسي لآباء الطالبات.
- التحصيل الدراسي .لأمهات الطالبات.
- درجات تحصيل الطالبات في مادة اللغة العربية للعام السابق (2023- 2024).
- درجات الطالبات في الاختبار القبلي لمادة قواعد اللغة العربية.

1-العمر الزمني محسوباً بالشهور: حصلت الباحثة على المعلومات المطلوبة عن أفراد عينة البحث فيما يخص العمر الزمني لطالبات مجموعتي البحث .(التجريبية والضابطة) من البطاقة المدرسية بالتعاون مع إدارة المدرسة، ومن الطالبات أنفسهن عن طريق استمارة اعدت لهذا الغرض ووزعت على طالبات

مجموعتي البحث، وقد أجرت تكافؤاً إحصائياً بالعمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، إذ بلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالبات المجموعة التجريبية (17.4,02) شهراً وبانحراف معياري مقداره (7,40.)، أما المجموعة الضابطة فبلغ المتوسط الحسابي لأعمار طالباتها (171,66) شهراً وبانحراف معياري مقداره (8,65.)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test>) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية تبين أن الفرق لم يكن دال إحصائياً عند مستوى (0.05.)، إذّ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,120.) وهي أصغر من القيمة الجدولية (2) وبدرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في العمر الزمني

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة.	الجدولية	
التجريبية	30.	174,02.	7,40	.58			
الضابطة	30	171,66	8,65		1,120.	2.	غير دالة إحصائياً

2- التحصيل الدراسي لآباء الطالبات: حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للآباء من الطالبات أنفسهن عن طريق استمارة اعدت لهذا الغرض ووزعت على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومن البطاقة المدرسية بالتعاون مع إدارة المدرسة، وباستعمال مربع (كا2) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرارات تحصيل الآباء الدراسي لطالبات مجموعتي البحث، تبين أن قيمة كاي المحسوبة (0,91.) أصغر من القيمة الجدولية (5.73.) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (5)، وهذا يؤكد أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) تكرارات التحصيل الدراسي لآباء مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	ابتدائي فما دون	متوسطة	إعدادي	دبلوم	بكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند 0.05
								المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	6	7 .	5	6	6	5			
الضابطة	30	7	5	> 5	7	6		>0,91	.5,73	ليس بذي دلالة

3- **التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات:** حصلت الباحثة على المعلومات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأمهات من الطالبات أنفسهن عن طريق استمارة اعدت لهذا الغرض ووزعت على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، ومن البطاقة المدرسية بالتعاون مع إدارة المدرسة، وباستعمال مربع (كا2.) لمعرفة دلالة الفروق بين تكرارات تحصيل الأمهات الدراسي لطالبات مجموعتي البحث، تبين أن قيمة كاي المحسوبة (1,33.) أصغر من القيمة الجدولية (5,73) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (5)، وهذا يؤكد أن المجموعتين متكافئتان في هذا المتغير، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) تكرارات التحصيل الدراسي لأ مهات مجموعتي البحث وقيمة كاي المحسوبة والجدولية

التحصيل / المجموعة	حجم العينة	ابتدائي فما دون	متوسطة	إعدادي	دبلوم	بكلوريوس	درجة الحرية	قيمة كاي		مستوى الدلالة عند 0.05
								المحسوبية	الجدولية.	
التجريبية	30.	6	6.	5.	6	7	5.			
الضابطة	30.	7	6	6	>5	6		1,33.	5,73	ليس ذي. دلالة

4- درجات تحصيل الطالبات لمادة اللغة العربية للعام السابق (2023- 2024م): كان متوسط الدرجات للمجموعة التجريبية في مادة اللغة العربية في الاختبار النهائي للصف الأول المتوسط للعام الدراسي (2023- 2024م)، (63,09.) درجة، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (62,71.) درجة، وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين، تبين أن الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (0,44.) أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبدرجة حرية (58)، مما يعني أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في هذا المتغير، وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لطالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مادة اللغة العربية للعام السابق

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبية	الجدولية	
التجريبية.	30.	63,09	5,197	58.			
الضابطة.	>30	.62,71،	5,275		0,44	2.	غير دالة إحصائياً

5- درجات الطالبات في الاختبار القبلي لقواعد اللغة العربية: لغرض قياس المعرفة السابقة عند طالبات عينة البحث في قواعد اللغة العربية، أعدت الباحثة بالموضوعات التي لها صلة بمادة الدراسة الحالية اختباراً يتكون من (30) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد بواقع أربعة بدائل لكل فقرة، إذ بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة التجريبية (17,542.) درجة، وبانحراف معياره مقداره (2,107.)، في حين بلغ المتوسط الحسابي لدرجات طالبات المجموعة الضابطة (17،684) درجة، وبانحراف مقداره معياره (3,667.) إذ بينت النتائج عند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة الفرق بين المتوسطين، أن

الفرق لم يكن دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58.)، إذ بلغت قيمة التائية المحسوبة (0,600.) وهي أصغر من قيمة التائية الجدولية البالغة (2) وهذا يؤكد على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث احصائياً في هذا المتغير، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في مادة قواعد اللغة العربية القبلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية.	30.	>17,542.	2,107.	58			
الضابطة.	30	17,684.	3,667		0,600	2	غير دالة إحصائياً.

رابعا- ضبط المتغيرات: تفادت الباحثة تأثير عدد من المتغيرات الدخيلة على التجربة، وفي نتائجها، وفيما يأتي هذه المتغيرات:

أ. **الفروق في اختيار العينة:** لتجنب التأثر السلبي لهذا المتغير على نتائج التجربة، اختارت الباحثة مجموعتي بحثها عشوائيا بالإضافة إلى قيامها بالتكافؤ الاحصائي .بين المجموعتين.

ب- **سرية البحث:** حرصت الباحثة على سرية البحث وعدم معرفة الطالبات بأنهن يخضعن لتجربة، كي لا يتأثر نشاطهن خلال مدة تطبيق التجربة مما قد يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها، وبذلك تم تفادي أثر هذا العامل.

جـ. **الحوادث المصاحبة:** لم تتعرض التجربة إلى حادث، أو ظرف عرقل سيرها.

د - **الاندثار التجريبي:** لم تتعرض التجربة إلى انتقال إحدى الطالبات من صف لآخر، ترك المدرسة، باستثناء الغياب الفردي لبعض الطالبات، لذا تم تفادي أثر هذا العامل.

هـ - **أداة القياس:** كانت أداة القياس موحدة للمجموعتين (التجريبية، والضابطة) وقد أعدتها الباحثة بنفسها.

و- **العوامل المتعلقة بالنضج:** نظراً لأن مدة التجربة كانت فصلاً دراسياً لمجموعتي الدراسة، لذا فان هذه العوامل لم تؤثر في نتائج الدراسة الحالية.

ز - **أثر الإجراءات التجريبية:** اجتهدت الباحثة في الحد من تلك الإجراءات على سير التجربة وسلامتها، ودقة نتائجها، إذ حرصت على الآتي:

1. **المدرس:** درست الباحثة طالبات المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بنفسها، لتلافي الأثر الذي قد يحدثه اختلاف شخصية المُدرسة.

2. **توزيع الحصص:** تمكنت الباحثة من تجاوز أثر هذا المتغير من طريق التوزيع المتساوي للحصص بين المجموعتين، جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) يوضح توزيع الحصص التدريسية بين مجموعتي البحث أسبوعيا

اليوم	المجموعة	الدرس	وقت الدرس
الأحد	التجريبية	الثاني.	8:40
	الضابطة	الثالث	9:30
الاثنين	الضابطة	الثاني	8:40
	التجريبية	الثالث.	9:30

3- **الوسائل التعليمية:** كانت الوسائل التعليمية للمجموعتين التجريبية والضابطة متشابهة مثل، السبورات التي لها نفس الحجم والنوع، الأقلام الزيتية الملونة، الكتاب المدرسي المقرر تدريسه للعام الدراسي 2024-2025.

4- **بناية المدرسة:** طبقت الباحثة التجربة في مدرسة واحدة، وفي قاعتين متشابهتين من حيث المساحة والإضاءة والتهوية، وعدد المقاعد وأنواعها وأحجامها، فضلاً عن تجاور الصفوف الدراسية.

5. **مدة التجربة:** تساوت مدة التجربة بين مجوعتي البحث .(التجريبية والضابطة) إذ بدأت يوم الاحد الموافق 2024/10./6م، وانتهت يوم الخميس الموافق .2024/12/26م.

خامساً. تحديد المادة العلمية: كانت المادة العلمية (موضوعات القواعد) .الداخلة في التجربة موحدة بين موجوعتي البحث (التجريبية والضابطة)، إذ حددت الباحثة موضوعات القواعد التي وضعتها وزارة التربية ضمن منهج الصف الثاني المتوسط المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الأول وهي: (علامات الاعراب الأصلية والفرعية، الأسماء الخمسة، الميزان الصرفي، الفعل اللازم والمتعدي، .نائب الفاعل، المفعول فيه (ظرف الزمان وظرف المكان)، المفعول معه، المفعول المطلق).

سادساً- صياغة الأهداف السلوكية: في ضوء تحليل موضوعات قواعد اللغة العربية المحددة صاغت الباحثة (80) هدفاً سلوكياً، بالاعتماد على المصادر والادبيات في تدريس مادة اللغة العربية وطرائق تدريسها، بواقع (21) هدفاً لمستوى المعرفة، و (18) .هدفاً لمستوى الفهم، و (15) لمستوى التطبيق، و(14). لمستوى التحليل، و (12). لمستوى التركيب، ثم عرضتها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التربية وعلم النفس، والقياس والتقويم، وطرائق تدريس اللغة العربية، لتأكد من مدى صلاحيتها، وقد حصلت الأهداف جميعها على اتفاق الخبراء بنسبة 82%..

سابعاً. إعداد الخطط التدريسية: في ضوء الأهداف التي صاغتها الباحثة لموضوعات قواعد اللغة العربية المحددة، اعدت خططا أنموذجية لتدريس طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، فكانت الخطط التدريسية للمجموعة التجريبية على وفق (استراتيجية <N.D.P.D)، وعلى وفق الطريقة التقليدية لطالبات المجموعة الضابطة، وتم عرض هذه الخطط على عدد من الخبراء والمتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها

لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم بشأنها، لتحسين صياغتها والتأكد من فقراتها، بشكل يضمن نجاح التجربة، وفي ضوء تلك الآراء والملاحظات أجرت الباحثة بعض التعديلات عليها، فأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ بصورتها النهائية.

ثامناً: أداة البحث:

. **الاختبار التحصيلي:** تعد الاختبارات التحصيلية من أكثر أنواع أدوات القياس استعمالاً وهي وسيلة فاعلة اذا أُحسن بنائها واستعمالها، تساعدنا على تشخيص كثير من الظواهر التعليمية وذلك من إجابات الطلبة عن مجموعة من الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية أو قياس عينة من سلوك الطلبة. (عاشور، والحوامدة، 2010م، صفحة 269)، ولما كان البحث الحالي يتطلب إعداد اختبار تحصيلي، لمعرفة تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد

اللغة العربية، ولعدم. وجود اختبار تحصيلي جاهز يتصف بالصدق والثبات، ويشمل موضوعات قواعد اللغة العربية المقرر تدريسها في التجربة يمكن الاعتماد عليه، تم إعداد الاختبار التحصيلي المعتمد على المحتوى التعليمي للموضوعات الثمان التي اعتمدتها الباحثة في مادة قواعد اللغة العربية والأهداف السلوكية، أتبعت الباحثة في إعداد الاختبار التحصيلي ما يأتي:

أ.**تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار لتعرف أثر استراتيجية (.N.D.P.D) في تحصيل مادة قواعد اللغة العربية لدى عينة البحث.

ب- **إعداد الخارطة الاختبارية:** أعدت الباحثة خريطة اختبارية في ضوء تحليل المحتوى – الموضوعات الدراسية المقرر تدريسها أثناء مدة التجربة- والأهداف السلوكية الخاصة بها، وللمستويات الخمسة الأولى من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب).

ج - صياغة فقرات الاختبار: صاغت الباحثة (.30) فقرة، من نوع الاختيار من متعدد، ووزعت فقرات الاختبار على الموضوعات ضمن حدود المادة العلمية، والأهداف السلوكية الخاصة بها وللمستويات الخمسة من تصنيف بلوم للمجال المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، .التحليل، التركيب) المعدة لقياسها، واستخرجت الاوزان المئوية لكل من المحتوى والأهداف وعدد الفقرات، ثم عرضت تعليمات الاختبار وفقراته على المتخصصين في القياس والتقويم، وطرائق التدريس، وطلبت منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول ملائمة التعليمات ومدى ملائمة الاختبار لتحقيق أهداف البحث، ومدى صلاحية الاختبار، وفقراته لقياس ما وضعت لأجله، وفي ضوء آراء المحكمين أبقيت الفقرات جميعها والبالغة (3.0) فقرة للاختبار التحصيلي لمادة قواعد اللغة العربية.

د - **تعليمات الاختبار:** صاغت الباحثة تعليمات الاختبار بشكل واضح ووضعتها في مقدمته.

هـ . **صدق الاختبار:** ويعني (الصدق) قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلا، ويشير الصدق بشكل عام إلى قياس الأداة التي صممت لقياسه. (الجواهري، 2009م، صفحة 94)، لذا حرصت الباحثة على أن يكون اختبارها صادقاً ويحقق أهداف بحثها، لذا استعملت الصدق الظاهري وصدق المحتوى، إذ عرضت الباحثة الاختبار مع جدول المواصفات والأهداف السلوكية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين باللغة العربية وطرائق تدريسها والقياس والتقويم، لإبداء آراءهم بصلاحية فقرات الاختبار، ولضمان تمثيل الفقرات لمحتوى المادة

الدراسية، والأهداف السلوكية، وفي ضوء آراء الخبراء وملاحظاتهم أعيدت صياغة عدد من الفقرات، وبهذا عدت جميع الفقرات صالحة لقياس التحصيل في مادة قواعد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط، إذ حظيت الفقرات جميعها باتفاق الخبراء بنسبة (.80%) وبذلك تحقق الصدق الظاهري وصدق المحتوى.

و- **التطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الأولى:** طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (70) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط اختيروا عشوائياً من متوسطة (أكد.) للبنات، التابعة لمجتمع البحث، لغرض معرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة على الاختبار التحصيلي، والتحقق من وضوحه، وبعد تطبيق الاختبار أتضح ان جميع الفقرات كانت واضحة، إذ إنها لم تلاحظ أي استفسار أو غموض في الأسئلة، وتم تحديد الزمن المستغرق للإجابة باستعمال المعادلة الآتية:

زمن الطالبة الأولى + زمن الطالبة الثانية+ .... زمن الطالبة الأخيرة

_____= 40. دقيقة

الزمن الكلي للطالبات

ز- **تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية:** بعد أن تأكدت الباحثة من وضوح فقرات الاختبار بصيغته الأولية، طبقت الاختبار على عينة مكونة من (100.) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة (الأبواء.) للبنات التابعة إلى مديرية تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، وهي من مجتمع البحث، بعد أن تأكد الباحثة من أن طالبات العينة الاستطلاعية درسن المادة العلمية نفسها التي درستها عينة البحث، وبعد أن تم إعلام الطالبات بموعد الاختبار، تم تطبيق الاختبار بمساعدة مدرسات المدرسة وبإشراف الباحثة نفسها.

ح-**التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:** بعد تصحيح الإجابات رتبت درجاتهن تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة، واختارت الباحثة نسبة 27% من المجموعة العليا، و27%. من المجموعة الدنيا، إذ تراوحت درجات المجموعة العليا بين (.29- 22) درجة، ودرجات المجموعة الدنيا ما بين (16.- 10) درجة.

1. **صعوبة فقرات الاختبار:** بعد أن حسبت الباحثة معامل الصعوبة لفقرات الاختبار تبين أن صعوبتها قد تراوحت بين (0,40- 0,72.) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها ذات مستوى صعوبة جيدة.

2- قوة تمييز الفقرة: ويقصد بالتمييز " هي قدرة الاختبار على التمييز بين مستويات الطلاب العليا، ومستويات الطلاب الدنيا، فيما يقيس السمة أو القدرة للاختبار. (علام، 2006م، صفحة 277)، وبعد أن حسبت الباحثة القوة التمييزية لكل الفقرة من فقرات الاختبار، وجدت أن قوتها التمييزية تراوحت بين (0,33- 0,56) وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها ذات قوة تمييزية جيدة.

3- فعالية البدائل الخاطئة: يكون البديل الخاطىء فعالاً عندما يجذب إليه عدداً من طلبة المجموعة الدنيا أكبر من عدد طلبة المجموعة العليا (امطانيوس، 1997م، صفحة 101)، وبعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة ظهرت لها أن البدائل لفقرات الاختبار التحصيلي، قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا، أكبر من عدد المنجذبات من طالبات المجموعة العليا، لذا قررت الإبقاء عليها من دون حذف أو تعديل، ونتيجة لذلك وجدت الباحثة أن جميع البدائل فعالة.

ط- ثبات الاختبار: ويقصد به اتساق نتائج الاختبار مع نفسها إذا ما تكرر تطبيقه على الافراد أنفسهم في الظروف نفسها. (الغريب، 1985م، صفحة 561)، ولحساب ثبات الاختبار استعملت الباحثة التجزئة النصفية، فكانت قيمة معامل الارتباط بيرسون بين جزئي الاختبار (0.73) وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (0.86) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة للاختبارات غير المقننة.

ي - الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية: بعد أن تم إيجاد صدق وثبات الاختبار والتحليل الاحصائي لفقراته، أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصورته النهائية على مجموعتي البحث.

تاسعاً: تطبيق التجربة: باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية، الضابطة) في يوم (الاحد) الموافق 6/ 10/ 2024م، وانتهت في يوم (الخميس) الموافق 26/ 12/ 2024م

بواقع درسين في الأسبوع للمجموعة، تم تدريس المجموعة التجريبية باعتماد استراتيجية (N.D.P.D)، أما المجموعة الضابطة فقد تم تدريسها على وفق الطريقة التقليدية وبعد انتهاء مدة التجربة، طبقت الباحثة الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث، يوم (الاحد) الموافق29. /2024/12م، وساعدت الباحثة في الإشراف على تطبيق الاختبار مُدرسة اللغة العربية في المدرسة نفسها بعد إعطائها التعليمات الخاصة بالاختبار، أذّ اختبرن بشكل جماعي، بعد أن أعطت الباحثة إليهن ورقة الاختبار، وتعليماته، وبعد انتهاء الاختبار، صححت الباحثة

الإجابات بنفسها، وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، والفقرة التي لم يثبت لها إجابة، أو تثبت لها أكثر من إجابة، تعامل معاملة الإجابة الخاطئة بإعطاء الفقرة صفراً، وكانت درجة الاختبار القصوى (30.) درجة، والدرجة الدنيا (صفر)، وبعد تصحيح إجابات الطالبات، أفرغت الباحثة الدرجات لمعالجتها إحصائياً، وتهيئتها لاستخراج النتائج النهائية.

عاشراً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة مستعينةً بالبرنامج الاحصائي (spss).

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

أولاً: نتائج البحث: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0,05.) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل البعدي لمادة قواعد اللغة العربية، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين، أتضح أن هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة (16,686.) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) بمستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (58)، وهذا يعني تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار البعدي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	46,780.	3,822	58.			
الضابطة.	30	31,400	4,607		16,686	2	غير دالة إحصائياً

يتضح من الجدول (9) بعد تحليل النتائج، ان متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في اختبار التحصيل لمادة قواعد اللغة العربية بعد تطبيق التجربة بلغ (46,780)، وانحرافها المعياري (3،822) وأن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في اختبار التحصيل لمادة

قواعد اللغة العربية بعد تطبيق الطريقة التقليدية بلغ (31,400)، وانحرافها المعياري (4,607.)، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين متوسط هذين المتوسطين، ظهر أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية، إذ أن القيمة التائية المحسوبة (16,686) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58.) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2) وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة.

ثانياً: تفسير النتائج:

- إن استعمال استراتيجية (N.D.P.D) في تدريس مادة قواعد اللغة العربية ساهم في استثمار طالبات المجموعة التجريبية لمعلوماتهن وخبراتهن السابقة، وتوظيفها في مواقف تعليمية جديدة، وهذا كان واضحاً في حوارات الطالبات ومناقشاتهن.
- إن الاستراتيجية المستعملة في هذه الدراسة منحت طالبات المجموعة التجريبية المثابرة والنشاط والحرية اللازمة في الحوار والنقاش، وكسر قيود الخوف والخجل لديهن، وجعلهن محور العملية التعليمية.
- إن استعمال استراتيجية (N.D.P.D). شدَّ من انتباه الطالبات وزاد من تركيزهن بوصفها اسلوباً تدريسياً حديثاً لم يعهدنه من قبل، مما انعكس بشكل إيجابي على زيادة تحصيلهن في مادة القواعد.
- إن استعمال هذه الاستراتيجية في تدريس قواعد اللغة العربية زاد من تفاعل طالبات المجموعة التجريبية مع درس قواعد اللغة العربية، وهذا التفاعل تمثل بعنصر التشويق والمتعة والاحساس بالثقة بالنفس، وهذا بدوره ينمي النشاط الذاتي لدى الطالبات، ويصقل الشخصية، وهما من واجبات العملية التعليمية، وهذا ما أكده الكثير من الباحثين، إذ لاحظوا أن الطلبة أكثر ما يتعلمون بالملاحظة والممارسة.

ثالثاً: الاستنتاجات:

- إن استراتيجية (N.D.P.D) في تدريس مادة القواعد لها تأثير إيجابي وفعال في زيادة التحصيل لدى طالبات المجموعة التجريبية.
- إن استعمال استراتيجية (N.D.P.D) في تدريس. مادة قواعد اللغة العربية تجذب انتباه الطالبات، وتزيد من عنصر التشويق في درس القواعد، وتجعلهن أكثر تفاعلاً للحصول على المعلومات المطلوبة، والاعتماد على النفس في التعلم.

- إن الاستراتيجية المستعملة في هذه الدراسة، تركز على الحوار والنقاش وتبادل الآراء، للوصول إلى الفهم التام للقاعدة.

رابعاً. التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

- ضرورة توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها باستعمال استراتيجية (N.D.P.D) في تدريس قواعد اللغة العربية وفروعها، لأنها تساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي.
- ضرورة استعمال استراتيجية (N.D.P.D) لخلق التفاعل والنشاط في البيئة الصفية، ومنح الطلبة فرصة أكبر للتعبير عن أفكارهم وآراءهم العلمية، من أجل ترسيخ المفاهيم النحوية لديهم.
- تدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في أثناء الخدمة على استعمال استراتيجية (N.D.P.D)، وكيفية توظيفها في درس القواعد من خلال إقامة الدورات .التدريبية التربوية، وعدم الاقتصار على طرائق التدريس التقليدية.

خامساً: المقترحات: في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة. إجراء دراسات أخرى تهدف ما يأتي:

- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مادة أخرى من مواد اللغة العربية (الإملاء، التعبير، البلاغة).
- مقارنة بين استراتيجية (N.D.P.D) واستراتيجيات تدريسية أخرى.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مرحلة دراسية أخرى كالمرحلة الإعدادية لمعرفة الأثر الذي تحدثه هذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى.

المصادر

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، (1956م). لسان العرب (المجلد ط4). بيروت: دار صادر.
-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار المعارف.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (204م). لسان العرب، بيروت: دار صادر.
- أبو حويج، مروان، (2002م). البحث التربوي المعاصر. عمان: دار اليازوري للنشر.
- أبو غريب، عايدة عباس، (2007م). تقويم .التعلم النشط في المدرسة الابتدائية في جمهورية مصر العربية. القاهرة: المركز القومي للبحوث.
- أحمد، خالد ناجي، (2020م). أثر أنموذجي ديفر وبروسلي في تحصيل طلاب الصف الخامس العلمي الإحيائي في مادة قواعد اللغة العربية. ديالى: مجلة الفتح/ العدد83.
- البيضاني، وليد خالد عبد، (2021م). أثر استراتيجيتي I.O.F.P.P و N.D.P.D في تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط لمادة الفيزياء وفعالية ذاتهم الفيزيائية. بغداد: وزارة التربية.
- الجواهري، محمد محمود، (2009م). أسس البحث. العلمي، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- الخطيب، محمد إبراهيم، (2009م). مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها في مرحلة التعليم الأساسي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- الدليمي، طه حسين علي، و سعاد عبد الكريم الوائلي . (2005م). اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها (المجلد ط1). عمان: دار الشروق.
- الدليمي، كامل محمود نجم، و طه علي وحسين. (1999م). طرائق تدريس اللغة العربية. بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
- الزوبعي، رجاء محمد كاظم، (2003م). مشكلة ضعف طلبة أقسام اللغة العربية في الإعراب في كليات التربية في بغداد أسبابها وعلاجها. بغداد: كلية التربية/ ابن رشد/ جامعة بغداد.
- الزيات، فتحي مصطفى، (1995م). الأسس المعرفية للتكوين. العقلي، وتجهيز المعلومات (المجلد ط1). القاهرة: دار النشر للجامعات المصرية.
- السلطاني، محمد عباس محمد، (2005م). الصعوبات التي تواجه طلبة أقسام اللغة العربية لكليات الآداب في النحو من وجهة نظر التدريسيين والطلبة. الديوانية: جامعة القادسية/ كلية التربية.
- العكيدي، رنا خضير خزعل، (2023م). أثر استراتيجية N.D.P.D في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي في مادة العلوم وتفكيرهم العلمي. بيروت: مجلة أوراق الثقافية.
- الغريب، رمزية، (1985م). *التقويم والقياس النفسي والتربوي*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للطباعة والنشر.
- الموسوي، عبد الله حسن، (2015م). طرائق تدريس في التعليم الجامعي" رؤية مستقبلية". بيروت: دار الفكر.
- النجار، زينب، و حسن وشحاته. (2003م). معجم المصطلحات التربوية والنفسية (المجلد ط1). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- النجار، نبيل جمعة صالح، (2010)، القياس والتقويم مدخل تطبيقي مع التطبيقات، عمان، دار الحامد.
- أمبو سعيدي، عبدالله بن خميس، و وهدى بنت علي الحوسنيه والبريدية عزة بنت سيف. (2019م). استراتيجيات المعلم للتدريس الفعال 200 فكرة تدريسية مع الأمثلة التطبيقية. عمان: دار المسيرة.
- أمطانيوس، ميخائيل، (1997م). القياس والتقويم في التربية الحديثة. دمشق: منشورات جامعة دمشق.
- حسين، حيدر صباح، (2020م). أثر استراتيجية الأنشطة المتدرجة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية. بغداد: مجلة الآداب.
- حميد، رائدة حسين، (2017م). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في اكتساب المفاهيم النحوية وتنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة قواعد اللغة العربية . بابل: مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية/ العدد 32.
- زاير، سعد علي، (2000م). اثر أساليب التقويم التكويني العلاجية في تحصيل طلبة المرحلة الإعدادية والاحتفاظ به في قواعد اللغة العربية. جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد.
. زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل،. (2013م). *الاتجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربية*. بغداد: دار المرتضى.

- زاير، سعد علي، و ايمان اسماعيل عايز. (2014م). مناهج اللغة العربية زطرائق تدريسها. عمان: دار صفاء.
- زاير، سعد علي، و سماء تركي داخل. (2016م). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بغداد: دار المنهجية ودار الصادق الثقافيتين.
- سعادة،جودة أحمد. (2015م). *مهارات التفكير والتعلم* (المجلد ط1). عمان: دار المسيرة.
- عاشور، راتب قاسم، و محمد فؤاد الحوامدة. (2010م). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (المجلد ط3). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد عون، فاضل ناهي، و رجاء عبد الحسين وشاكر. (2022م). أثر استراتيجية التنبؤ الموجه غي تحصيل موضوعات قواعد اللغة العربية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط. واسط: جامعة واسط، كلية الآداب.
- عبيدات، ذوقان، وآخرون. (2000م). *البحث العلمي مفهومه وأدواته واساليبه*. عمان: دار الفكر.
- عطية، محسن علي، (2006م). البحث العلمي في التربية، مناهجه، وأدواته، وسائله الإحصائية. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
-عطية، محسن علي، (2008م). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال (المجلد ط1). عمان: دار صفاء.
- عطية، محسن علي، (2009م). الجودة الشاملة والجديد في التدريس (المجلد ط1). عمان: دار صفاء.
- علام، صلاح الدين محمود، (2006م).*الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية*. عمان: دار الفكر.
- غنية، فني، (2005م). التغيرات التنظيمية وأثرها على التحصيل الدراسي في الجامعة. الجزائر: كلية العلوم الاجتماعية.
- معروف، محمود نايف، (1985م). خصائص العربية وطرائق تدريسها (المجلد ط1). بيروت: دار النفائس.
- وزارة التربية. (1996م). دليل وزارة التربية للتعليم الثانوي. العراق: وزارة التربية.

The effect of the N.D.P.D strategy on the achievement of Arabic grammar among second-year intermediate female students

Assist Lect. Anaam Jasib Abboud Abdul Hamid

General Directorate of Education Baghdad/Al-Rusafa Third

Ministry of Education

AnaamJasib@gmail.com

Keywords: N.D.P.D strategy, acquisition of Arabic grammar, second-grade female students.

Summary:

The current research aims to identify the effect of the N.D.P.D strategy on the acquisition of Arabic grammar among second-year intermediate school students. To achieve the research goal, the researcher adopted an experimental design with partial control, known as the design of the two groups (experimental and control) with two pre- and post-tests, and after the researcher identified the research community. The research sample, consisting of (>60) female students, was randomly selected, with (30) female students in the experimental group and (30>) female students in the control group.

.